والاسلمي وغيرهما قال استاذنا رحمه الله وفيه فرار من
مجذور اخر اذ ذنب ادم عليه السلام ايضا واجب التاويل
ثم ليس المراد من هذه الاقاويل التباين بحيث ان صاحب
كل قول منها لا يقول بقول الاخر بل مجرد اثبات تاويل يخرج
به اللفظ عن ظاهره الممنوع واما قوله تعالى واستغفر
لذنبك وللمومنين والمومنات فلا يخفى عليك اجراء ما قلد
فيه وما احسن قول بعضهم ليس المراد من المغفرة الا تزييد
من العيوب قال استاذنا رحمه الله واحسن ما رايت
في معنى المغفرة له عليه السلام ولسائر الانبياء ما قاله القرطبي
وغيره من الاكابر ولخص عبارة العلامة البرهاوي
ولفظه على ما نقله عن شيخ الاسلام واقره قيل معنى
الغفران له مع انه معصوم غفران الذنب الذي قبل النبوة
او ترك الاولى او نسب اليه ذنب قومه وكلها ضعيفة وهو
والصواب ان معنى الغفران للانبياء الاحالة بينهم
وبين الذنوب فلا يصدر منهم ذنب لان الغفر الستر فالستر
اما بين العبد والذنب او بين الذنب وعقوبته فالاليق بالانبياء
الاول وبالامم الثاني انتهى وهو بالغ في الحسن والقبول
واعلم ان الحق المحض الذي ينبغي التعويل عليه ما ذهب
اليه المحققون من الفقهاء والمتكلمين من عصمة الانبياء عليهم
الصلاة والسلام من الصغاير كعصمتهم من الكباير قال
بعض ائمتنا ويجب على كل قول ان لا يختلف انهم معصومون
عن تكرار الصغاير وكثرتها لان ذلك يلحقها بالكباير ولا
في صغيرة ادت الى ازالة الحشمة واسقطت المروة والحقت
بفاعلها الازراء والخساسة كسرقة لقمة وتطفيف حبة لقيام
الاجماع على عصمتهم من هذا الا انه يحط من منصب
المتسم به ويزري بصاحبه وينفر القلوب عن اتباعه
وكذا الاصرار على الصغاير اعني عدم الاقلاع عنها مع بنية
العود اليها لما ذكر قال صاحب التقريب بالحق بما ذكرناه كان
من قبيل المباح فادي الى خسة ورذالة لخروجه بما ادى اليه

عن اسم المباح الى الحظر كذا حرره استاذنا في كتابه عمدة المريد
ورفعنا لك ذكرك في حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سال جبريل
عليه السلام عن قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال الله عز
وجل لا اذكر الا ذكرت معي وفي لفظ اذا ذكرت ذكرت ونقل
سيدي ابو العباس بن عطا الله في كتابه مفتاح الفلاح
عن بعض المفسرين في قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به
كثيرا الى قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ان الله
سبحانه امر ان يوصل ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم بذكره
سبحانه فمن قطع بين ذلك فقد قطع ما امر الله به ان يوصل
ومن قطع ما امر الله به ان يوصل فقد اطلق عليه اسم هو
الخسران ثم قال فان ادعى صاحب دعوى وقال انه في مقام
الفنا وقال لا ارى الا الله سبحانه ولا اشاهد سواه قلا
اذكر معه غيره اجيب بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
حين جا بجميع ما اله البيه صلى الله عليه وسلم فقال له ما تركت
لاهلك فقال تركت لهم الله ورسوله ولم يقتصر على قوله
الله بل وصل بين الذكرين وكذلك الوصل في الطواف شرع
لسبب وزال السبب واستمر الرمل انتهى وتقدم له تتمة
فلا نطيل بجلبها والله اعلم ونقل الحافظ ابن حجر عن فوايد
السيد السمهودي ان الامر بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
يعيها الله وملايكته يصلون على النبي كان ليلة الاسرا
قلت فيكون مما رفع به ذكره صلى الله عليه وسلم وهذا
غاية البيان مما خص بصدده وجعلت امتك اي في علمي
او اللوح المحفوظ او في الامم السابقة توصف وتذكر بانها
خير اي افضل امة اخرجت اي اظهرت للناس وقيل
في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ان قوله للناس
صلة قوله اخرجت والمعنى ما اخرج الله للناس امة خيرا
من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل قوله للناس من
صلة قوله خير امة اي انتم خير الناس قال ابو هريرة رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)